ما يحتاج اليه ويترك ما زاد عليه وروى مسلم فراش للرجل
وفراش لامرأته وفراش للضيف والرابع للشيطان
قالوا وانما اضافه للشيطان لانه يضاف اليه كل
مذموم وما زاد على الحاجة مذموم لانه انما يتخذ
للخيلاء والمباهاة وقيل اضيف اليه لانه اذا لم
يحتج اليه كان عليه مبيته ومقيله ويفراد
الفراش للزوج والزوجة لا ينافي ان السنة مبيته
معها في الفراش واحد لانهما قد يحتاجان لذلك
لمرض ونحوه وعن عائشة الى اخره رواه عنها الشيخان
ايضا من ادم بفتحتين جمع اديم او اديم وهو الجلد
المدبوغ او الاحمر او مطلق الجلد اقوال حشوه
الضمير للادم باعتبار لفظه وان كان معناه
جمعا فالجملة صفة لادم خلافا لمن منع ذلك
وجعلها حالية من فراش ليف اي من ليف النخل
لانه الكثير المعروف عندهم وفيه ان النوم على
الفراش المحشو واتخاذه لا ينافي الزهد سواء كان
من ادم او غيره حشوه ليف او غيره لان على
الادم والليف المذكورين في الحديث ليست شرطا
بل لانها المالوفة عندهم فيلحق بها كل مالوف
مباح نعم الاولى لمن غلب عليه الكسل وميل نفسه
الى الدعة والترفه ان لا يبالغ في حشو الفراش
لانه سبب ظاهر في كثرة النوم والغفلة والتباطؤ
عن الخيرات والمهمات وهنا تم قال صلى الله

عليه

عليه وسلم في الحديث الآتي على الاثر رده الى اخره
وروى البيهقي عنها ان انصارية دخلت فرات
فراشه صلى الله عليه وسلم قطيفة مثنية فبعثت
لها بفراش حشوه صوف فدخل عليها صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا فذكرت له القصة فقال رديه فوالله
لو شئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة وصح عن
ابن مسعود نام صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد
اثر في جنبه ورواه الطبراني عنه بابسط من ذلك
وهو انه دخل عليه في غرفة كانها بيت حمام اي لشدة
حرها وكربها وهو نائم على حصير اثر في جنبه فبكى
فقال ما يبكيك يا عبد الله فقال يا رسول الله كسرى
وقيصر ينامون على الديباج والحرير وانت نائم
على هذا الحصير قد اثر بجنبك فقال فلا تبك يا عبد الله
فان لهم الدنيا ولنا الاخرة وصح عن عمر معه صلى الله
عليه وسلم نظير ذلك لكن بزيادة انه لم يكن عليه غيره
ازاره وانه كان مضطجعا على خصفة وان بعضه
لعلى التراب وانه كان بمشربة لم يكن بها غير خصفة
ووسادة من ليف ونحو صاع من شعير واهاب
معلق وانه لما بكى قال له يا ابن الخطاب اما ترضى ان
تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا وفي رواية صحيحة
ايضا انه قال اولئك عجلت لهم طيباتهم وهي وشيكة
الانقطاع وانا قوم اخرت لنا طيباتنا في اخرتنا
وروى ابن ماجه في صحيحه ان ابا بكر وعمر دخلا